

الحلقة 72 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين
هناك صفة في حياة الرعيل الاول واضحة بارزة رائعة وعلى رأسهم نبينا الاعظم - 00:00:00
صلى الله عليه واله وسلم صفة الجدية جد اخذ الامر بقوة وجد لا مزاح فيه ولا هزل هل كانت هذه صفة في هذه الامة؟ لا كل الامم
الله تعالى يخاطب بنبي اسرائيل - 00:00:45

خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتذوقون يا يحيى خذ الكتاب بقوة دين قوة دين جد والنبي صلى الله عليه واله وسلم كانت
احواله هي الجد واحوال الصحابة رضي الله عنهم هي الجد - 00:01:05

هل يعني هذا لا مزاح كان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح يمزح مع اصحابه لكن مزاح مثل ملح الطعام ان زاد فسد
الطعام والنبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ اصحابه بشيء من الترفية المزاح والمباحثات - 00:01:31
لكن غالب احواله واحوالهم صلى الله عليه واله وسلم ورضي عنهم كانت هي الجد والقوية يأتي اليه انصار في بيعة العقبة فسمعوا منه
صلى الله عليه واله وسلم وعرفوا ما يريده - 00:01:52

فقالوا يا رسول الله ما لنا يعني ان احنا تابعناك وان اطعناك وان وان بنود البيعة المعروفة ما لنا قال الجنة الجنة قالوا ربح البيع لا
نقيل ولا نستقينل سبحان الله - 00:02:15

اخذوا بهذا بمنتهي الجدية والقوية حتى توافهم الله رضي الله عنه كانوا مثلا على الجد الذي لا يعرف تذبذب لا يعرف الضعف لا يعرف
التهاون جد قوي وواجهوا الامم بهذا بهذه الجدية - 00:02:38

واجهوا الامم يأتي ربعي بن عامر يدخل على رستم قائد كسرى والعرب لا تحلم ان تقابل رستم هذا امر يعني شبه مستحيل ادخل
عليه ما انتم ما قال من انتم يعرفون انهم العرب - 00:03:03

لكن ما انتم يعني قال عن الصفة قال سلاما جليلا جدا ان الله ابتعثنا لخرج العباد من عبادة رب العباد ومن ضيق
الدنيا الى سعة الاخرة ومن جور الاديان الى عدل الاسلام - 00:03:23

كلمه بكلام قوي هذا ارسله سعد رضي الله عنه الى رستم لما خرج قالوا قال لاصحابه رستم اثر بالكلام كلام الجد كلام القوة قال
اسمعتم قط بمنطق مثل هذا العربي - 00:03:47

قالوا معاذ الله ان تلتفت بهذا الكلب اما رأيت الى ثيابه؟ انظر العقول لان الاعراب العرب ما يهتمون بالثياب قال اما رأيت الى ثيابيهم؟
طبعا ثيابهم بسونا الحرير والوشي الوشي - 00:04:05

لا ناعم من الثياب والمطرز من الثياب والالوان هذا الاعرابي ثيابه كما هو معلوم قال ويلكم اسمعوا ويلكم ان العرب لا تلتفتوا للثياب
لكن انظروا الى منطقه منطق قوي جد - 00:04:24

القى في قلبي رستم الرعب والقوية منطق دليل منطق كله جد وكله اهتمام وكذلك كانت احواله شريفة منيفة صلى الله عليه وسلم
كلها جد عاش في المدينة كم سنة عشر سنوات - 00:04:45

بتسع سنوات او دعيني اقول في ثمان سنوات ارسل وغزى بنفسه شريفة منيفة سبعا وثلاثين غزوة وسرية في ثمان سنوات يعني لو
قسمنا سبعة وثلاثين على ثمنه ثمانيه قربة خمس غزوات - 00:05:04

وسرايا كل سنة الذي تحتاج الى اعداد وتحتاج غزوة تبوك تسعه عشر يوما بقي هناك ومن المدينة الى تبوك مسافة طويلة جدا

سبعمئة كيلو تلك الايام يقطعنها بقراية عشرين يوما - 00:05:27
او ربما اكثر حياتهم كلها سلسلة من العطاء سلسلة من الجد سلسلة من القوة يخرج الصحابة من جزيرة العرب مصر يفتحون الشام
يفتحون العراق يفتحون تونس يفتحون برق ليبيا يفتحون الجزائر يفتحون المغرب يصلون الى المحيط الاطلسي - 00:05:43
المحيط الاطلسي مسافة بعيدة جدا فيها وديان فيها جبال فيها انهار فيها صحراء فيها فيها وفيها ويصلون ويركزون راية الاسلام امام
المحيط الاطلسي لا اله الا الله ويصلون الى اسوار الصين من ناحية اخرى - 00:06:04
و كيف هذا؟ بالجد والقوة لا تعرف التهاون ولا تعرف التراجع ولا تعرف التخاذل قوة جليلة رائعة وجد متصل اخذ بعضه بحلقات
البعض اخر هكذا كانت حياتهم كان فيها نوع من المزاكي والترفية كان فيها نوع من - 00:06:23
آآ الفسحة كما يقال لكن الاصل هو الجد اصل ولو لم يكن هذا هو الاصل لما استطاعوا ان يفتحوا البلدان وينشر دين الرحمن وبيثوا
في الاكوان الاضواء القرآن والسنة النبوية المطهرة. ما يمكن - 00:06:48
ما كان يمكن هذا ابدا وزاد على ذلك درجة اصحابه رضي الله عنهم واتباع اصحابه واتباع التابعين وسلفنا الصالح والخلف الذين
وسعوا الاسلام ونشروه وضربوا اعظم الامثلة في الجد والقوة - 00:07:08
كانوا كما قال الله تعالى اذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون الجدية رأينا بما اوردته من بعض الاحاديث والاثار ان
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جدا خالصة - 00:07:26
ایات اصحابي كان جدا خالصة وحياة عظماء السلف والخلف الذين انجوا عملا واجتهدوا وبذلوا واعطوا اه الله سبحانه وتعالى
جعلهم سادة للعالمين وقاده كان جدا خالصا وليس المعنى كما بينت في القسم الاول - 00:08:27
ان الجد الخالص يعني لا مزاح فيه ما لكن الجد هو الاغلب في حياة هؤلاء رضي الله عنه هو السمة الغالبة كان هناك مزاح لكنه كان
كملح الطعام اليوم تجد اخذ داعية - 00:08:49
يكثير من الطرائف من النكات حاول اصحاب الناس بكل ما يستطيع يحاول ان يجعل نفسه شخصية مرحة يعني هكذا ويحاول ان
يكثير من ايراد هذه النكات وما يسميه الناس اليوم النكات يعني والطرائف واللطائف - 00:09:08
في ظل مجلس يدور اكثره على الضحك والمزاح وهذا يؤدي الى عدة محاذير المحظور الاول تكون شخصيته غير شخصية النبي
صلى الله عليه وسلم يكفيك هذا والله تعالى قال لقد كان لكم - 00:09:27
في رسول الله اسوة حسنة بمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وما من مسلم في الارض اليوم؟ يرغب ان الا ان يكون كما
كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:44
فحسبي ان تكون بهذا الهدر الزائد والمزاح الزائد جدا ان تكون على خلاف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وليس
فقط النبي صلى الله عليه وسلم وانعم به واقرم هو سيدنا واعظمنا - 00:10:00
كل العاملين والمجتهدين بعده صلى الله عليه وسلم كانوا كذلك متوازنون الشخصية الى حد كبير الى حد كبير الامر الثاني العلماء
ذكروا ان كثرة الضحك تميّت القلب بميّته القلب فاذا جعلت مجلسك - 00:10:17
وكله او اكثره ضحكا في ضحك ان القلوب تموت بهذا اموت والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر بوضوح انا ما من قوم جلسوا مجلسا
فلم يذكروا فيه الله ولم يصلوا فيه على نبيهم - 00:10:37
اذا قاموا على انتن من جيفة حمار يعني ايش المجلس هذا الذي ليس فيه ذكر الله وليس فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ولا شيء ما يصلح فالمجلس - 00:10:53
هذا الطابع الذي آآاصبح يطبع مجالس هؤلاء الاخوة غفر الله لنا لهم وطابع الاضحاك والمزاح الشديد والكثير والضحك الدائم حتى
تموت القلوب. نسأل الله العافية المحظور الثالث تهتز شخصية الاخ الداعية - 00:11:04
يصبح يعني يتثير الضحك كثير المزاح يصبح هينا في نظر الناس الاخرين ينظرون اليه هكذا نظرة يعني يعني مثل مهرج يصبح هذا لا
يصبر ما يصلح ممکن لعموم الناس وكذا لكن الاخوة - 00:11:21

قدوات لا يصلح لهم هذا لأنها تهتز صورتهم تنكسر آآآآ شخصيتهم امام آآآآ المدعوين فإذا جاءوا لينصحوا جاءوا ليتكلموا بعبارة جدية
يجد ذلك آآآآ منهم الناس يعني يجدون ذلك منهم غريبا - [00:11:39](#)

ربما تهاونوا في نصائحهم ربما اه وهم ينصحونهم يتذكرون شخصيتهم الهزلية هذه الدائمة الضحك والمزاح فلا يعودون يقبلون منهم شيئا وهذا لا يصلح لا يصلح ثم رابعا محذور رابع بالتتبع والاستقراء وجدنا - [00:12:01](#)

ان الشخصية الهزلية كثيرة الضحك كثيرة المزاح كثيرة تضييع الاوقات هذه لا يوثق بها لا يعتمد عليها في الملمات شدائدي في اوقات القوة. لماذا؟ لأن هو سحابة يومه وليله اكثرا حياته مزاح وضحك - [00:12:20](#)

فإذا جاءت الشدائيد صعب عليه صعب عليه العيش في ظل هذه الشدائيد بعيدا عن طريقته ويضعف لا يعود الناس يعتمدون عليه في اوقات الملمات اوقات الشدائيد انتبهوا هذى كلها محاذير موجودة انا ما اتيت بها منرأسي - [00:12:40](#)

بها من الاحاديث والآثار ومن نصائح الحكماء وما رأيت في حياتي القضية قضية مهمة جدا قضية شخصية
انسان يطلع ويود ان يغير فينبغي ان يكون في حياته جانب من المزاح والضحك والتلطف مع الناس - [00:12:58](#)

وهكذا نكون بقدر حيث لا يعرف به اه يصبح هذا صفة ملزمة له وتهتز صورته وتضعف دعوته. تضعف دعوته الجدية ايضا آآآ من معانيها المهمة ان يكون الانسان يطوع ملkapته - [00:13:19](#)

قدراته مواهبه التي وله الله تعالى ايها لخدمة هذا الدين بقوة بقوة. وسمعنا قول الله تعالى خذوا ما اتبناكم بقوة فالمسألة مسألة قوة يطوع حياته من اجل التمكين لهذا الدين - [00:13:41](#) - [00:14:10](#)